

إخوتي وأخواتي الأعزّاء في المسيح، الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

هناك العديد من المواقف حول العالم التي تتطلّب وتستحقّ أن تُبلّغ إلى انتباه ضمائرنا. هم الشعوب العزل الذين يتعرّضون للعنف من جميع الأنواع بشكل يوميّ. في هذا الشهر نريد أن نسمع الصرخة التي تأتي من الموزمبيق والتي تصبح نداء ودعاء. من الشهادات المباشرة التي تأتي إلينا من القرى الداخلية و خاصة من مناطق المحافظة الشماليّة الشرقيّة، أصبحت فصائل مختلفة (جماعات جهاديّة، الجيش والفرق العسكريّة الخاصة) أبطال الجرائم والعنف الشنيع. في الأيام الأخيرة، تمّ جمع شهادات حول قطع رؤوس الأطفال العاجزين. هذا الوضع، الذي بدأ تقريباً في عام 2017، تسبّب في وقوع عدد كبير من الضحايا وكذلك حشداً من اللاجئين الداخليين الذين يتجوّلون بحثاً عن شكل من أشكال المساعدة. وأضيفت إلى الوضع السياسيّ غير المستقرّ وغير الأمن الأضرار الجسيمة للغاية التي سببها إعصار كينيث الذي ضرب البلاد في عام 2019، وفيضانات بداية العام الماضي. لهذا صلاتنا الموجهة إلى الله الرحيم، تدعو إلى إيقاظ التضامن الدوليّ والمجتمع السياسيّ حتّى يتمكنّا من التّدخلّ بشكل فعّال لدعم أولئك المغلوب على أمرهم. بهذه الطريقة نريد متابعة حدس القديس يوحنا بولس الثاني الذي تحقّق في لقاء الصلاة من أجل السلام بحضور العديد من ممثلي الأديان في عام 1986 هنا في أسيزي، مدشناً بذلك "روح أسيزي". فليسمع الله الوحيد الصوت الذي بلغات عديدة ومختلفة ومن أماكن عديدة في العالم، يستحضر عطية السلام وارتداد القلوب.

ليعطكم الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، آذار/ مارس 2021